

تاج العروس من جواهر القاموس

عَسَّ يَعْسُ عَسًّا وَعَسَّاسًا وَعَسَّاسًا : طَافَ بِاللَّيْلِ لِحِرَاسَةِ
النَّاسِ وَهُوَ أَيْ الْعَسُّ : نَفْضُ اللَّيْلِ مِنْ فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ : عَنْ أَهْلِ
الرِّيَّةِ وَالكَشْفِ عَنْ آرائِهِمْ . وَهُوَ عَاسٌّ عَنِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَقِيلَ : بَلِ
الْجَوْهَرِيُّ عَسَّسَ مُحَرَّرَكَةً عَسَّيسٌ كَأَمِيرٍ . وَفَاتَهُ : عُسَّاسٌ وَكَفَرَةٌ وَقِيلَ
: الْعَسَّسُ مُحَرَّرَكَةٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ
لَأَنَّ فَعَلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : كَحَاجٍّ وَحَاجِيٍّ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَاسَّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا وَمِنَ الْحَدِيثِ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ
وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْغَمِ : كَالْبَاقِرِ وَالْجَامِلِ . وَفِي الْمَثَلِ :
كَلَابُ - عَسَّ - أَوْ عَاسٌّ وَيُرْوَى اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلَابٍ رِبْضٌ أَوْ رَابِضٌ
يُضْرَبُ لِلْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ يَعْزِي أَنْ - مِنْ تَصَرُّفٍ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَزَ
وَيُرْوَى : كَلَابُ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ انْدَسَّ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : يُضْرَبُ فِي
تَفْضِيلِ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِيِّ إِذَا تَقَاعَسَ وَأُورِدَهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ فِي بَعْضِ
رِسَائِلِهِمْ : كَلَابُ جَوْالٍ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٍ . وَعَسَّ عَلِيٌّ خَيْرٌ مِنْ يَعْسُ
عَسَّاسًا : أَبْطَأَ . وَعَسَّ الْقَوْمَ عَسَّاسًا : أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ . قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ الْعَسُّوسُ مِنَ الْإِبْلِ
. وَعَسَّاتُ النَّاقَةُ تَعْسُ عَسَّاسًا إِذَا رَعَّتْ وَحَدَّهَا وَهِيَ عَسُّوسٌ وَكَذَلِكَ الْقَسُّوسُ
. وَالْعَسُّوسُ الذَّنْبُ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْراجِزِ :

" وَاللَّعَلَّ عِلَاجُ الْمُهْتَبِيلِ الْعَسُّوسُ كَالْعَسَّاسِ وَالْعَسَّاسِ وَالْعَسَّاسِ كُلُّ
ذَلِكَ لِلذَّنْبِ الطَّلُوبِ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ وَقَدْ عَسَّ عَسَّاسٌ الذَّنْبُ إِذَا طَافَ
بِاللَّيْلِ وَقِيلَ : يَقَعُ عَلَى كُلِّ السَّبَّاحِ إِذَا طَلَبْتَهُ لَيْلًا . وَالْعَسُّوسُ
أَيْضًا : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ وَإِنْ كَانَتْ مُفْرِقًا أَيْ قَدِ اجْتَمَعَ
فُوقَهَا فِي ضَرْعِهَا وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَابَتَيْنِ وَقَدْ عَسَّاتُ تَعْسُوسٌ مَا خُوذُ مِنْ
عَسَّاتُ الْقَوْمِ . أَعْسُّهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا
نَقَلًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ . أَوْ هِيَ السَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَبْدَأَ عَدَّ مِنْ فِي بَعْضِ
الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ : عَنِ النَّاسِ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا أُثْبِرَتْ لِلْحَلَابِ مَشَتْ
سَاعَةً ثُمَّ طَوَّفَتْ ثُمَّ ! دَرَّتْ وَقِيلَ : هِيَ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي تَضْجَرُ

وَتَتَذَخَّرُ عَنِ الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَابِ أَوْ فِي الْمَبْدَرِكِ وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً
 فَقَالَ : إِنَّهَا لِعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهْوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعْتَسُ
 الْعِطَامَ وَتَرْتَمِّهَا عَنِ ابْنِ عِيَادٍ . وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ : هِيَ الَّتِي
 تَعْتَسُ أَيُّ تُرَازُ وَيُمَسِّحُ وَفِي اللِّسَانِ : يُلْمَسُ ضَرَعُهَا أَيْ لَبِنُ أُمِّ
 لَا ؟ وَقَدْ اعْتَسَّهَا الْمُدْرِيُّ وَسَيَأْتِي هَذَا لِلْمُصَنِّفِ فِي ذِكْرِ مَعْنَى اعْتَسَّ
 قَرِيبًا . وَالْعَسُوسُ : امْرَأَةٌ لَا تُبَالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الرَّجَالِ وَقَالَ الرَّاعِبُ
 فِي الْمُفْرَدَاتِ : هِيَ الْمُتَعَاظِيَّةُ لِلرَّيْبَةِ بِاللَّيْلِ . وَالْعَسُوسُ : الرَّجُلُ
 الْقَلِيلُ الْخَيْرِ وَقَدْ عَسَّ عَلِيٌّ بِخَيْرِهِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَالْعَسُوسُ :
 الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ مِنَ السَّبَاعِ مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّهُ فَقَالَ : هُوَ
 الطَّالِبُ مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّهُ بِالصَّيْدِ فِي أَيِّ وَقْتٍ : كَانَ وَمِنْهُمْ مَنْ
 خَصَّهُ بِالذَّنَابِ . وَالْعَسَّاسُ كَكِبَابٍ : الْأَقْدَاحُ وَقِيلَ : الْعِطَامُ مِنْهَا يَعْجَبُ
 فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِدَّةٌ الْوَاحِدُ : عُسٌّ بِالضَّمِّ وَقِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ
 الْغُمَرِ وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ وَالرِّفْدِ أَكْبَرُ مِنْهُ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عَسَّاسَةٍ
 : زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَعْسَّاسُ أَيَّامٌ فَهِيَ مُسْتَدْرَكَةٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ . وَبَدُو
 عَسَّاسٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ نَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَيُقَالُ : دَرَّتِ النَّاقَةُ عَسَّاسًا
 أَيُّ كُرَّهَاً وَهُوَ مَصْدَرٌ : عَسَّتِ النَّاقَةُ تَعْسُّ عَسَّاسًا إِذَا ضَجَّرَتْ عِنْدَ الْحَلَابِ
 . وَالْعُسُّ بِالضَّمِّ : الذِّكْرُ أَنْشَدَ أَبُو الْوَازِعِ :